للتعليل كقوله وقال الذين كفروا للذين امنوا اي لاجله
ولاجلهم اه وعبارة الكرخي الا من اذن له الرحمن ان يشفع له
اشارة الى ان الاستثنا من المفعول العام وعليه فمن
منصوب على المفعولية ويجوز في من الرفع على البدل
من الشفاعة بتقدير حذف المضاف اي لا تنفع الشفاعة
الا شفاعة من اذن له الرحمن وبه بدا القاضي كالكشاف
لما فيه من تعظيم الشافع واللام في الموضعين للتعليل
اي لاجله كقوله وقال الذين كفروا للذين امنوا اي لاجلهم
وهذا يدل على انه لا يشفع لغير المومنين وبه صرح
البغوي وهذه الاية من اقوى الدلايل على ثبوت
الشفاعة في حق الفساق لان قوله ورضي له قولا
يكفي في صدقه ان يكون الله تعالى قد رضي له قولا
واحدا من اقواله والفاسق قد رضي الله من اقواله
شهادة ان لا اله الا الله فوجب ان تكون الشفاعة
نافعة له لان الاستثنا من النفي اثبات اه قوله
ورضي له قولا تفسير لمن يوذن في الشفاعة له وحاصل
هذا التفسير انه كل من قال في الدنيا لا اله الا الله فقوله
بان يقول اي بان قال في الدنيا لا اله الا الله اي بان كان
مسلما اي مات على الاسلام وان عمل السيات اه شيخنا
قوله ما بين ايديهم الضمير عايد على المتبعين للداعي
وهم الخلق جميعهم وقوله ولا يحيطون به اي بما بين ايديهم

وما

وما خلفهم اه شيخنا قوله وعنت الوجوه عنى فعل ماض
والتا علامة التانيث والوجوه فاعل وعنى من باب سما
يسمو سموا كما في المختار فالالف محذوفة قبل تا التانيث
لالتقا الساكنين فاصله عنات واما عنى كرضي يعنى عنا
فهو بمعنى تعب اه شيخنا وقوله واصله عنات اي الاصل
الثاني والا فالاصل الاول عنوت الوجوه بالواو فيقال
تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت لالتقا يها
ساكنين مع تا التانيث وكان هذا ليس بلازم بل يصح ان
يقال حذفت الواو ابتدا كما في السمين يقال عنى يعنو عنا المها
اذا ذل وخضع واعناه غيره اي اذله ومنه العناة جمع
عان وهو الاسير اه قوله الوجوه اي جميعها والمراد
بالوجوه اصحابها وخصت بالذكر لان الذل اول ما يظهر
فيها ثم قسمها الى قسمين بقوله وقد خاب الخ وقوله
ومن يعمل الخ اه شيخنا قوله من الصالحات من تبعيضية
وقوله وهو مومن جملة حالية وقوله فلا يخاف قرا
ابن كثير بجزمه على النهي والباقون برفعه على النفي
والاستيناف اي فهو لا يخاف والهضم النقص تقول العرب
هضمت لزيد من حقه اي نقصت منه ومنه هضيم الكشحين
اي ضامرهما ومن ذلك ونخل طلعها هضيم اي دقيق
متراكب كان بعضه يظلم بعضا فينقصه حقه ورجل
هضيم ومهتضم اي مظلوم وهضمته واهتضمته وتهضمته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)